Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العوامل الدور المهم الملهم الذي لعبه أدباء مصر «فقد عاد هؤلاء الأدباء الى منابع الشعر العربي السليم، واستطاعوا ان يخلصوا الشعر من الآفات القاتلة التي ألمت به بعد العصر العباسي، وصاغوه متسفيدين من تجارب عصرهم صياغة شعرية لا تقل روعة عن صياغة كبار العباسيين»[1]. وكانت سورية خلال هذه الفترة تهتدي مصر في الثقافة الأدبية والانتاج الفني، وظل شعراء مصر شوقي وحافظ ومطران يحتلون الصدارة ويمثلون الشعر العربي ليس في سورية وحدها بل في كل الاقطار العربية. فأحمد شوقي -كما يرى الدكتور شوقي ضيف «ألمع شاعر في تاريخ أدبنا الحديث لتعدد نواحيه الفنية، وتشعب آثاره الأدبية فقد ملأ عصره بقصائده الغنائية»(١): ويعبر عن هذه الحقيقة الشاعر السوري أحمد الجندي حيث يقول: «الفكرة التي أحب أن يكون القارئ على علم بها هي أن شوقي هو الذي أسس قواعد الشعر الذي نراه اليوم، أعني أن شعراءنا منذ مطلع القرن العشرين مدينون لشوقي في أسلوبهم وخيالهم وألفاظهم الشعرية وصورهم، وكل العناصر التي تتألف منها القصيدة، والشعراء السوريون الذين عرفوا في مطلع هذا القرن هم الذين نقلوا الثقافة الشعرية من مصر الى سورية ومشوا كما أسلفنا على غرار شوقي الذي طغا أثره على الجيل الشعري»(٢).

سمى النقاد شعر شوقي ومن حذا حذوه وسار على منواله الشعر التقليدي -الكلاسيكي، غير أن الشعر السوري تأثر باتجاه شعري آخر ظهر في مصر أيضا ودعا اليه جماعة «الديوان» بزعامة عباس محمود العقاد وابراهيم عبد القادر المازني وعبد الرحمن شكري، فقد عبر شكري الذي وصفه العقاد قائلا: «لم أعرف قبله ولا بعده أحدا من شعرائنا وكتابنا أوسع منه اطلاعا على أدب اللغة العربية والانكليزية» عبر عن سخطه على طريقة الشعر الموروثة وثار عليها ثورة علمية ونقدية، وكانت مقاييس الشعر لدى

(١)- محمد مندور -الشعر المصري بعد الشوقي -مصر بلا تاريخ -صفحة ٣